تحتشاون وما اي الحرف الذي من الفعل المؤكد تليه النون في المؤكدة خفيفة
كانت او ثقيلة افتح انت لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض
ولانه لو ضم التبس بفعل جماعة الذكور ولو كسر التبس بفعل المخاطبة
لكن هذا الحكم وهو الفتح ليس على الاطلاق في كل فعل بل محله ان بدا
فاعله اي فاعل الفعل المؤكد بها مذكرا موحدا بصيغة اسم المفعول
من المضاعف وهذا الحكم ثابت له على كل حال سواء كان متكلما او مخاطبا
او غائبا او كان فاعل الفعل المذكور ضده اي ضد المذكر وهو المؤنث
فهذا الحكم ثابت له ايضا للعلة المذكورة لكنه اي الاخير ليس مطلقا
بل مقيدا بشرط ان تكون هذه المؤنثة ذات غيبة اي غائبة واحترز
بذلك عن المخاطبة فسيأتي بيان حكمها واختلف في هذه الفتحة فقال
ابن السراج والمبرد والفارسي هي فتحة بناء للتركيب وقال سيبويه
والسيرافي هي عارضة للساكنين وهما اخر الفعل والنون تنبيه
من العرب من يحذف ياء الضمير بعد الفتحة وهم بنو طيء فيقولون ارض
في ارضي وكذا الاخشي في لا تخشي نقل ذلك ابن مالك وذا الحرف الذي تليه
النون اضمم اي ابقه على الضم لتدل الضمة المذكورة على الواو المحذوفة
لالتقاء الساكنين ان كان الفعل المؤكد بها فعلا مسندا الى ضمير
زمرة بضم الزاي وسكون الميم اي جماعة الذكور غائبين كانوا او
مخاطبين نحو ليضربن ولتركبن طبقا عن طبق واكسر الحرف الذي تليه
النون المؤكدة اذ جاء فاعل الفعل المذكور المؤكد بها مؤنثا موحدا
بصيغة اسم المفعول من المضاعف اي المفرد المخاطب لتدل الكسرة على
الياء المحذوفة ولم اعبر كالاصل باخر الفعل بل عدلت عنه الى قولي
وما يلي المؤكد فرارا مما اورد عليه من ان عبارته غير شاملة لنحو لا تخشون
ولا تخشين فان الواو والياء ليستا اخر الفعل بل كل منهما اسم براسه
لان الفعل يخشى وهو ضمير الفاعل وعبارتنا شاملة لذلك وقد اجيب
عما في عبارته من التجوز بان الضمير المذكور صار كجزء الفعل فكانه اخره

مع ان

مع ان الغرض بيان الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لا
تخشون ولا تخشين والناظم يذكر حكم اخر الفعل المسند الى ضمير المثنى
اذا اكد بالنون المذكورة لانه مفتوح ابدا ضرورة وجود الالف المسند
هي لفتح ما قبلها وكذا الفعل المسند الى ضمير جماعة النساء لانه قد سبق
انه مبني على السكون اذا عرفت ذلك فتقول في الامر بالفتح مسندا
لشخص مذكر غائب حال كون الامر المذكور مؤكدا بنونه اي نون
التوكيد الثقيلة لينصرن زيد بفتح الراء لكونه فعل المفرد المذكر وهذا
هو مقول القول ثم هكذا القياس قس انت مثله الباقي فقل اذا
اسندته الى ضمير الواحدة الغائبة لتنصرن بالفتح ايضا والى ضمير
الجمع المذكر الغائب لينصرن والمخاطب منه لتنصرن بالضم فيهما
لما علمت واذا اسندته الى الواحدة المخاطبة لتنصرن بالكسر
وان اكدت بها حال كونها خفيفة الفعل المسند الى ضمير المفرد
المذكر مخاطبا او غائبا فقل لتنصرن انت ولينصرن زيد بفتح الراء
وسكون النون واذا اسندته الى ضمير الجمع المذكر كذا الذي لينصرن
الزيدون ولتنصرن انتم بضمها وسكون النون وكذا السابق اي
المسند الى المفرد المذكر فقياس المسند الى المؤنثة الغائبة فيه
قل لتنصرن هند بفتحها ايضا ولا تدخل الخفيفة غير ما ذكر لما تقدم
سابقا واما امر شخص حاضر سواء كان مذكرا او غيره النون ذات
الثقل بكسر المثلثة وفتح القاف لان هذا اللفظ اذا وقع في المعاني
فهو بالضبط المذكور وان وقع في الاعراض فهو بسكون القاف وما
نحن فيه من القسم الاول لكن الضرورة اباحت تسكينه ان اكدته
فقل فيه اذا اسندته الى ضمير الاول انصرن بفتح الراء وتشديد النون
واذا اسندته الى ضمير الثاني انصرن بكسرها وتشديد النون ايضا
ولكنها سكنت في البيت للوزن وقس على هذين المثالين ما تفرعا
[illegible] عليهما وذلك ان ثنيا او جمعا بصيغة المبني

Copyright © King Saud University